

وَإِذَا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا،

كُنْتَ الْمَجَانَّ مِنَ الصَّرِيحِ الْأَمْخَضِ^(١)

لا دحس ولا تعريض

[من الرجز]

لَسْتُ بِذِي دَحْسٍ وَلَا تَعْرِضٍ،

إِلَّا جِهَارَ الْمَنْطِقِ الْمَخْفُوضِ^(٢)

أَفْقًا عَيْنَ الشَّانِي الْبَغِيضِ،

فَقَوَّ الطَّبِيبِ قُرْحَةَ الْمَرِيضِ^(٣)

داء في القلوب

قل لجواس بن جبير^(٤):

[من الوافر]

مَا أَرْضَى بِئْضَ بَنِي كَلِيبٍ،

وَمَا أَنَا عَنْ عَرِيفِهِمْ بِرَاضِي^(٥)

وَمَا أَنَسَى صَنِيعَهُمْ بِحَجَرٍ،

وَبِالْقَصَبَاتِ مَحْبِسَهُمْ مَخَاضِي^(٦)

وَلَوْ شَاءَ الْأَطِبَّةُ أَخْبَرُونِي

بِدَاءٍ فِي قُلُوبِهِمِ الْمِرَاضِ

وَكَمْ دَافَعْتُ مِنْ خَطِلِ ظُلُومٍ

وَأَشْوََسَ فِي الْحَكُومَةِ ذِي اعْتِرَاضِ^(٧)

شَدِيدٍ مِنْ وَرَائِهِمْ ضَرِيرِي،

بَطِيءٌ بَعْدَ مَرَّتِي أَنْتَقَاضِي^(٨)

(١) المجان: مفردا مجنى: ما يجنى من الثمار، الصريح الأمخض: اللبن الخالص حان وقته أن يمخض.

(٢) ذو دحس: ذو إخفاء. (٣) الشاني: المكروه والبغض.

(٤) جواس: من بني مسلمة بن كليب. (٥) العريف: من كان يعطى ربع الصدقات.

(٦) القصبات: موضع بحجر اليمامة لبني مقلد وبني عوف، مخاضي: مكان الخوض في الماء.

(٧) الخطل: كثير الكلام الفاسد، الأحق، الأشوس: المتكبر.

(٨) الضرير: المضارة، المزة: الحبل المفتول.